

تاج العروس من جواهر القاموس

فلستَ لِإِنْسِي ولكن لَمَلَأَكِ ... تنزَّلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ والجمعُ ملائِكَةٌ
دَخَلَتْ فِيهَا الهَاءُ لَا لِعُجْمَةٍ وَلَا لِنَسَبٍ ولكن على حَدِّ دُخُولِهَا فِي الفِشَاعِمَةِ
والمَصِّيَاقِلَةِ وقد قالُوا : الملائِكُ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هي المَأْلُوكَةُ
والمَلَأَكَةُ على القَلَابِ والمَلَائِكَةُ جمعُ مَلَأَكَةٍ ثم تُرِكَ الهَمْزُ فَقِيلَ : مَلَأَكُ فِي
الوحدانِ وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ كما تَرَى وسيأتي شيءٌ من ذلك في مَلِكٍ . وقال ابنُ عَيَّادٍ :
قد يكونُ الأَلُوكُ : الرَّسُولُ . قال : والمَأْلُوكُ : المَأْلُوقُ وهو المَجْنُونُ
الكافُ بدلُ عن القافِ . ويُقالُ : جاءَ فلانٌ إِلَى فُلانٍ وقد اسْتَأْلَكَ مَأْلُوكَتَهُ أَي :
حَمَلَ رِسَالَتَهُ . ويُقالُ أيضًا : اسْتَأْلَكَ كما سيأتي .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : أَلَكَهُ يَأْلِكُهُ أَلَكًا : أَبْلَغَهُ الأَلُوكَ عن كُرَاعٍ .
وَأَلَكَ بَيْنَ القَوَمِ : إِذَا تَرَسَّسَ . وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : يُقالُ : أَلَكَنِي
إِلَى فُلانٍ يُرادُ به أَرْسَلَنِي ولِلأَنْدَلِيِّينَ أَلَكاني وَأَلَكُونِي وَأَلَكِينِي
وَأَلَكْنَنِي والأَصْلُ فِي أَلَكَنِي أَلَكْنَنِي فَحُوِّلَتْ كِسْرَةُ الهَمْزَةِ إِلَى اللّامِ .
وَأُسْقِطَتِ الهمزةُ وَأَنْشَدَ :

أَلَكَنِي إِلَيْهَا فَخَيْرُ الرَّسُو ... لِأَعْلَمَهُمْ بِنَدَوَاحِي الخَبَرِ قال : ومن بني
على الأَلُوكِ قال : أَصْلُ أَلَكَنِي أَلَكْنَنِي فَحُذِفَتِ الهمزةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفًا .
وَأَنْشَدَ :

" أَلَكَنِي يَا عِيَيْنَ إِلَيْكَ فَوَلًا قال الأَزْهَرِيُّ : أَلَكَنِي : أَلَكْتُ لِي وقال ابنُ
الأَنْبَارِيِّ : أَلَكَنِي إِلَيْهِ أَي : كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ وقالَ غَيْرُهُ : أَصْلُ أَلَكَنِي
: أَلَكْنَنِي أُخِّرتِ الهمزةُ بعدَ اللّامِ وخُفِّفَتْ بنقلِ حَرَكَتِهَا على ما قبلَهَا
وحَذِفَتْ فِيهَا يقالُ : أَلَكْنَنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ وكانَ مُقْتَضًى هَذَا اللَّفْظُ أَنْ يكونَ معناه
أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ إِلَّا أَنَّهُ جاءَ على القَلَابِ ؛ إِذِ الْمَعْنَى : كُنْ رَسُولِي
إِلَيْهَا بِهذه الرِّسَالَةِ فهذا على حَدِّ قولِهِمْ :

" وَلَا تَهَيِّئْ بَنِي المَوِّمَةِ أَرْكَبُهَا أَي وَلَا أَتَهَيَّئْ بِهَا وكذلكَ أَلَكْنَنِي لَفْظُهُ
يَقْتَضِي أَنْ يكونَ المُخاطَبُ مرسلاً والمُتَكَلِّمُ مرسلاً وهو في المَعْنَى بَعْكَسَ
ذلك وهو أَنَّ المُخاطَبَ مُرْسَلٌ والمُتَكَلِّمُ مُرْسِلٌ وعلى ذلك قولُ ابنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

أَلَكْنَنِي إِلَيْهَا بِالسَّلامِ فَإِنَّهُ ... يُنْكَرُ لِلْمَامي بها وَيُشْهَرُ أَي

بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا . وقد تُحَذِّفُ هذه الباء فيُقال : أَلِكْنِي
إِلَيْهَا السَّلَام قال عَمْرُو بْنُ شَأْس : .
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمي السَّلَامَ رِسَالَةً ... بآيةٍ ما كانوا ضِعَافاً ولا عُزْلاً
فالسَّلَامُ مفعولٌ ثانٍ ورِسَالَةً بدلٌ منه وإن شئتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى
مَعْنَى بَلَّغْ عَنِّي رِسَالَةً والذي وَقَعَ في شِعْرِ عَمْرُو بْنِ شَأْس : .
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمي السَّلَامَ ورَحْمَةً أَل ... إله فما كانوا ضِعَافاً ولا عُزْلاً
وقد يكونُ المرسلُ هو المرسلُ إِلَيْهِ وذلك كقولكَ : أَلِكْنِي إِلَيْكَ السَّلَامَ : أي
كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ وعليه قولُ الشاعر : .
أَلِكْنِي يَا عَتِيقَ إِلَيْكَ قولاً ... سَتُهْدِيهِ الرَّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَعَمَّهُ : .
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمي وإن كُنْتَ نَائِياً ... فَإِنِّي قَاطِئُ البَيْتِ عِنْدَ المَشَاعِرِ
أي بَلَّغْ رِسَالَتِي . وتَقَدِّمُ في ترجمة ع ل ج يُقال : هذا أَلُوكُ صِدْقٍ وَعَلُوكُ
صِدْقٍ وَعَلُوجُ صِدْقٍ لما يُؤْكَلُ وما تَلَاوَسَّكَتُ بِأَلُوكٍ وما تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ
. .
أ ن ك